

ابره زيد عن ابيه عن المسيب عن عمر قال البرار من
لا يصح ورواه ابن عدي في الكامل من رواية خزيمة بن المغيرة
النخعي عن نافع عن عمر بن الخطاب بايهم خذتم بدل قوله
اقتديتم واسناده ضعيف لاجل خزيمة لانه شهم بالكذب
ورواه البيهقي في المدخل من حديث ابن عباس وقال مسند
مشهور واسناده ضعيف لم يثبت منها من هذا
الباب اسناد وقال ابن حزم انه مكذوب موضوع باطل
وقال المحافظ زين الدين العراقي وكان ينبغي للمصنف
ان لا يذكر هذا الحديث بصيغة الجزم لما عرفت من حاله
عند علماء الفن انتهى كلام صاحب الشفا وهو كاف
شاف في الرد على اهل الشفا لضمه شهادة جميع علمائهم
بضعف الخبر المذكور بل جزم ابن حزم بوضعه وبطلانه
الثالث انه لا ريب مما عرفت في فصول المطاع ان بعض
الصحابة قد غيروا بدل وخرج عن منهج الحق وعدل فلهذا
عمل هذا الخبر على البعض الاخر ممن لم يغير ولم يبدل
ما رواه شيخنا في كتاب عيون اخبار الرضا انه سئل
عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم
اقتديتم اقتديتم وعن قوله صلى الله عليه وسلم دعوا الى اصحابي
فقال

99
فقال هذا صحيح سيد من لا يغير عدوه ولا يبديل قبله
يعلم انهم قد غيروا وابدلوا فقال الميرد ونسب ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليزاد رجل من اصحابي
يوم القيمة عن حوضي كما يزداد عن ابل عن الماء فاقر
يارب اصحابي اصحابي فيقال انك لا تدري ما احبوا بعد
فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقر بعدا وسحقا فترك
هذا لمن لم يغير ولم يبدل انتهى الرابع ان العمل بهذا
الخبر لو صح على غيره لوجب الاقتداء بهم فيما وقع بينهم
من السب والقتل واللعن وامثال ذلك من الفسوق والجرم
كما تقدم ذلك مفصلا في غير مقام ومن الصحابة من كان
يترك الخبر كما في مجمع المتقني ومن ارتد عن الاسلام
مثل طلحة ابن خويلد فيكون كل من اقتدى باحد هؤلاء
مهتدا يلاهي الله الشهاب سبي من الصواب واعني منهم
الغلوب والالباب و ضرب على قلوبهم القفل والحجاب
وانت خبير بان لو صح الخبر لكان طريق الجمع بينه وبين
الاخبار المتقدمة تخصيص هذا الخبر عن قال سلو في
فقد ان تقدم في الخبر واهل بيته الذين هم اشد
التعلق بالاسر بالنسبة لهم واليهم كسيفه نوح
من ركبها نجا ومن تخلف عنها حرق وانما ذلك
ما تقدم دون من اعترف بجهله في جملة من المواطنين
ولم يعرف الكلالة ولا الاب الخامس انه قد روى احمد